فيه اهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم لا يزاد فيه ولا ينقص ثم قبض كفه اليسرى فقال
كتاب كتب الله فيه اهل النار باسمائهم واسماء ابائهم لا يزاد فيه ولا ينقص
وليعملن اهل السعادة بعمل اهل الشقاء حتى يقال كانهم منهم بل هم منهم
ثم يستنقذهم الله تعالى من الشقاء بقضاء الله تعالى قبل الموت ولو بفواق
ناقة وليعملن اهل الشقاء بعمل اهل السعادة حتى يقال كانهم منهم ليستخرجهم
الله تعالى قبل الموت ولو بفواق ناقة السعيد من سعد بقضاء الله تعالى والشقي من
شقي بقضاء الله والاعمال بالخواتيم وروى فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن المؤمن من امنه
الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هاجر الذنوب والخطايا
وقال ابو الدرداء اعبدوا الله كانكم ترونه وعدوا انفسكم من الموتى واعلموا ان
قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان
لا يفنى وكن كما شئت كما تدين تدان كما تزرع تحصد قال الفقيه رضي الله عنه
معنى قوله كما تدين تدان اي انك لو عملت خيرا تجد ثواب الخير وان عملت
شرا فانك تجازى يوم القيامة جزاء الشر وهذا كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها يعني ان الله تعالى لا يظلم احدا فلا ينقص من ثواب
حسنات شيئا ولا يزيد على سيئاته ولا يعاقب بغير ذنب وقد بين الله تعالى الطريق
وبعث رسولا كريما الى هذه الامة وقد بين طريق الجنة وطريق النار وروى

ابو هريرة



ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجاء
الفراش يتهافت فيها وانا امنعكم من ان تقعوا في النار يعني انهاكم عن الذنوب
والعصيان فان الذنوب تلقي صاحبها في النار ويقال قبلت توبة آدم لخمس
خصال ولم يقبل توبة ابليس لخمس خصال فادم اقر على نفسه بالذنب وندم
عليه ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله وابليس لم يقر
على نفسه بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقنط
من رحمة الله فمن كان حاله مثل آدم يقبل توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس
لا يقبل توبته وروى عن ابراهيم بن ادهم انه قال لان ادخل النار وقد اطعت
الله احب الي من ادخل الجنة وقد عصيت الله ومعناه انه لو ادخل الجنة وقد عصى الله
فالحياء من الله لاجل ذنوبه باق ولو دخل النار وقد اطاع الله تعالى لا يكون له الخجل
والحياء ويرجى خروجه منها وروى عن مالك بن دينار انه مر بعبد الغلام في برد
شديد وعليه قميص خلق وهو قائم يتفكر ويترشح عرقا فقال له مالك ما الذي
اوقفك في مثل هذا الموضع فقال يا مالك هذا الموضع عصيت الله فيه يعني اذا كان
يتفكر في ذنبه ويسيل منه العرق حياء من الله عز وجل وقال مكحول الشامي من اوى
الى فراشه ثم لم يزل يتفكر فيما صنع من يومه ان عمل خيرا حمد الله واذا اذنب استغفر
الله فان لم يفعل كان كمثل التاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر
ويقال ان الله تعالى قال في بعض الكتب عبدي اني ملك لا ازول فاطعني فيما امرتك وانته
عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول وا عبدي انا حي لا اموت فاطعني بما امرتك وانته
عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت عبدي انا اذا اقول للشيء كن فيكون فاطعني بما امرتك

Copyright © King Saud University